

كشف الرموز

[685] [وإذا لم تكن عاقلة من قومه ولا ضامن جريرة ضمن الامام جنايته . وجناية
الذمي في ماله وإن كانت خطأ ، فإن لم يكن له مال فعاقلته الامام عليه السلام لأنه يؤدي
إليه ضربته ، فلا يعقله قومه . وأما كيفية التقسيط : فقد تردد فيه الشيخ ، والوجه وقوفه
على رأي الامام عليه السلام أو من نصبه للحكومة بحسب ما يراه من أحوال العاقلة . ويبدأ
بالتقسيم على الأقرب ، ويؤجلها عليهم على ما سلف . وأما اللواحق فمسائل : (الأولى) لو قتل
الأب ولده عمدا دفعت الدية منه إلى الوارث ، [هذه رواها أبو مريم ، عن أبي جعفر عليه
السلام ، قال : قضى علي عليه السلام ، أن لا يحمل على العاقلة ، إلا الموضحة فصاعدا (الحديث)
(1) . وفي طريقها ابن فضال ، فضعفها منه ، وهو اختيار الشيخ في النهاية . وقال في الخلاف :
تحمل العاقلة قدر جنايته ، قليلا كان أو كثيرا . " قال دام ظله " : وأما كيفية التقسيط ،
فقد تردد فيه الشيخ . إنما قال : (تردد فيه الشيخ) لأنه ذهب في الخلاف إلى أنه الموسر عليه
نصف دينار ، والمتوسط ربع دينار ، يوزع على الأقرب فالأقرب ، وقال في المبسوط : لا يقدر ذلك ،
بل يقسم الامام على ما يراه . وهو مقتضى مذهبنا ، واختاره شيخنا دام ظله .
_____ (1) الوسائل باب 5 حديث 1 من أبواب العاقلة ،
وتمامه : وما دون السمحاق أجر الطبيب سوى الدية ص 304 .